

التبيان في تفسير القرآن

(292) من الانثى. وقوله " وان يكن ميتة " معناه ان كان جنين الانعام ميتة فالذكور والاناث فيه سواء، فقال اﷻ تعالى " سيجزيهم وصفهم " يعني سيجزيهم جزاء وصفهم، وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه. وقوله " انه حكيم عليم " معناه انه تعالى حكيم فيما يفعل بهم من العقاب آجلا، وفي امهالهم عاجلا " عليم " بما يفعلون لا يخفى عليه شئ منها. وقوله " خالصة " رفع بانه خبر الابتداء والمبتدأ قوله " ما في بطون " ولا يجوز عند البصريين النصب، لان العامل فيه لا يتصرف، فلا يتقدم عليه، وأجازه الفراء مع قوله انهم لا يكادون يتكلمون به، لا يقولون زيد قائما فيها، ولكنه قياس. وقد عاب اﷻ على الكفار في هذه الاية من أربعة اوجه: أولها - ذبحهم الانعام بغير إذن اﷻ. وثانيها - أكلهم على ادعاء التذكية افتراء على اﷻ. وثالثها - تحليلهم للذكور وتحريمهم على الاناث تفرقة بين ما لا يفترق الا بحكم من اﷻ. ورابعها - تسويتهم بينهم في الميتة من غير رجوع إلى سمع موثوق. قوله تعالى: قد خسروا الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم اﷻ افتراء على اﷻ قد ضلوا وما كانوا مهتدين (140) آية بلاخلاف. قرأ ابن كثير وابن عامر " قتلوا " بتشديد التاء. الباقي بالتخفيف. من شدد حمله على التكرار، كقوله " جنات عدن مفتحة " (1). ومن خفف _____ (1) سورة 38 ص آية 50.